

الأمثال في القرآن الكريم

(109) سورة البقرة 7 التمثيل السابع (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ

مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا

وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى

وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) . (1) تفسير الآيات وعد سبحانه في غير واحد من الآيات بالجزاء

المضاعف، قال سبحانه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ

لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) . (2) ولاجل

تقريب هذا الأمر أتى بالتمثيل الآتي وهو: أن مثل الـ نفاق في سبيل الله كمثل حبة أنبتت

ساقاً انشعب سبعة شعب خرج من كل شعب سنبلة فيها مائة حبة فصارت الحبة سبعمائة

حبة، بمضاعفة الله لها، ولا يخفى أن هذا التمثيل أبلغ في النفوس من ذكر عدد السبعة، فإن

في _____ 1 - البقرة: 261- 263. 2 - البقرة: 245.